

63 - عمدة التفسير - سورة السجدة الآيات) 1 - 9 (- الشيخ سعد

بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

السجدة طيب اقرأ تفسير سورة السجدة وهي مكية. روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل السجدة وهو وهل اتى على الانسان ورواه مسلم وروى الامام احمد عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه - 00:00:00

وسلم لا ينام حتى يقرأ الف لام ميم تنزيل السجدة. وتبarak الذي بيده الملك تفرد به احمد بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. ام يقولون افتراء بل هو الحق من ربك - 00:00:27

انذر قوما ما اتهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون. قد تقدم الكلام على الحروف المقطعة في اول سورة البقرة بما اغنى عن اعادة قوله تنزيل الكتاب لا ريب فيه. اي لا شك فيه ولا مería انه منزل من رب العالمين. ثم قال مخبرا عن المشركين - 00:00:46 ام يقولون بل يقولون افتراء ام بمعنى الاستفهام بما عفوا بمعنى التقرير استفهام تقريري ان يقولونه بل يقولونه ام يقولون بل يقولون افتراء اي اختلله من تلقاء نفسه. بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما اتهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون - 00:01:06

ان يتبعون الحق قال تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. ما لكم من دونه من ولی ولا شفيع الا تذكرون يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. ذلك عالم الغيب - 00:01:34

شهادة العزيز الرحيم يخبر تعالى انه الخالق للاشياء فخلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. ثم استوى على العرش وقد تقدم الكلام على ذلك ما لكم من دونه من ولی ولا شفيع. اي بل هو المالك لازمة الامور. الخالق لكل شيء المدبر - 00:01:56 لكل شيء القادر على كل شيء. فلا ولی لخلق سواه ولا شفيع الا من بعد اذنه. افلا تذكرون. يعني ايها العابدون المتوكلون على من ما لكم من دونه من ولی - 00:02:16

هنا قال المصنف فلا ولی لخلق سواه كلامه حق لكن هل هو معنى تركيب الآية ونعم معنى سياق الآية لكن تركيب الآية تركيب الآية ما لكم من دونه من ولی - 00:02:36

هل المعنى هل لكم ولی ينفعكم غير الله دون الله هل لكم شفيع يشفع لكم عند الله هو اما ان يكون له ولی يتولى امره واما ان يكون له شافع عند الله - 00:03:04

فاما كان لا ولی له من دون الله يستطيع ان يتولاه دون الله وليس له شفيع يشفع عند الله الا باذنه ما لكم من دونه من ولی. هذا واحد. المعنى الثاني ما لكم من دونه - 00:03:27

من ولی يحميكم منه يكون له القوة ان يحميكم طبعا من ولیه اصلاح ولی لكن من هنا زيادة هي التنكير لزيادة التعميم في سياق النفي ما لكم ما لكم من دونه ولی ولا شفيع - 00:03:45

فدخلت من زيادة للتوكيد او زيادة التنكير ليزداد فيها العموم نعم كأنه قال ما لكم من دون الله ولی ابدا. مطلقا لا كبير ولا صغير نعم. افلا تذكرون يعني ايها العابدون غيره المتوكلون على من عداه. تعالى وتقديس وتنزه ان يكون له نظير او شريك - 00:04:15

او نديد او زير او عديل لا الله الا هو ولا رب سواه. قوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. اي ينزل امره من اعلى السماء الى اقصى تخوم الارض السابعة. كما قال الله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثله - [00:04:46](#)
يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما. وترفع الاعمال الى ديوانها فوق سماء الدنيا. ثم يعرج اليه يصعد حروج الصعود - [00:05:06](#)

الامر الذي يأمر به والقدر يدبر الامر من السماء الى الارض تنزل المقادير والاوامر كونية كن فيكون ثم يعرج اليه ما حصل يصعد سبحانه وتعالى علمه سابق سبحانه وتعالى يعلم بما سيكون ويعلمه حال وقوعه لا يخفى عليه شيء - [00:05:25](#)
لكن يصعد في الصحف مكتوبها ان عليكم لحافظين كراما كاتبين. يكتبون كل شيء سبحانه وتعالى. نعم وترفع الاعمال الى ديوانها فوق سماء الدنيا ومسافة ما بينها وبين الارض مسيرة خمسة مائة سنة. س McKay السماء خمسة مائة سنة - [00:05:53](#)
قال مجاهد وقتادة والضحاك النزول من الملك في مسيرة من الملك ولا الملك؟ غير مربوطة يا شيخ ملائكة النزول من الملك في مسيرة خمسة مائة عام. وصعوده في مسيرة خمسة مائة عام. ولكنه يقطعها في طرفة عين. ولهذا قال تعالى في - [00:06:18](#)
يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. هذا هو. في كل سماء هنا لماذا قال الف سنة؟ لأن السماء ما بين السماء والارض خمس مئة وقف في السماء خمس مئة - [00:06:43](#)

والامر الذي ذكرنا لكم قبل قليل بيت العزة قال ابن عباس بيت العزة في السماء الدنيا الذي يفيقون فيه ايه في اللوح الثاني ما استنسخ من الام في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الام في ليلة القدر في السماء الدنيا - [00:07:00](#)
ثم كل يوم هو في شأن ينزل الملك الملكي طيب من اين ينزل بيت رزوة. بيت الرزاق. اسمها الدنيا. في السماء الدنيا. السماء الدنيا كم كيف فيها؟ خمس مئة سنة. وكم بينها وبين السماء؟ بين الارض؟ خمس مئة هذى الف - [00:07:22](#)
هذا هو معنا خمس الف سنة مما تعدون لكنها طرفة عين بالنسبة للملك سبحان الله ذلك بعض الناس يستغرب الان البث بث هذا الذي معنا ما شغلته انت؟ قبل شوي - [00:07:41](#)

الناس اللي في يتبعونا في بلدان بعيدة كم وصلهم؟ كم دققة؟ كم ثانية؟ طرفة عين. هذا شيء من خلق الله الذي من صنع الانسان الذي اقدر الانسان على هذا الا يقدر الملك على ذلك؟ سبحانه وتعالى. طرفتين - [00:08:04](#)
ذلك عالم الغيب والشهادة. اي المدبر لهذه الامور الذي هو شهيد على اعمال عباده. يرفع يرفع اليه جليلها وحقرها ها هو صغيرها وكبیرها هو العزيز الذي قد عز كل شيء الذي قد عز كل شيء فقهه وغله ودانت له العباد والرقب - [00:08:24](#)
الرحيم بعباده المؤمنين. فهو عزيز في رحمته رحيم في عزته. وهذا هو الكمال العزة مع الرحمة والرحمة مع العزة فهو ورحيم بلاد الله اكبر سبحانه وتعالى ذلك عالم الغيب والشهادة يعني لا يخفى عليه شيء يعني ليس تكليف الملائكة بهذا لعجزه لا لو شاء الله لقاله في كل شيء كن فيكون بلا - [00:08:46](#)

بلا وجود ملائكة ولا بشر لكن سبحانه وتعالى ليس لعجزه تدبیر جعل لكل شيء سببا سبحانه وتعالى عظيم قهري جنده يأمرها فتمثل العزيز العزيز الرحيم الله لعزته قهر الملائكة كلها على عظمها تتمثل السماوات - [00:09:15](#)
والان ورحمة بعباده فهو عزيز رحيم سبحانه وتعالى نعم قال تعالى الذي احسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين. ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين. ثم سواه ونفح - [00:09:52](#)

فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون. يقول تعالى لاحظ الاية هذى الذي قبله قال عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم ها هل وعزه ورحمة في بين ذلك فصله احسن - [00:10:13](#)
اه كل شيء خلقه كل شيء احسن خلقه بعلمه وقدرته العزيز القدير الذي له القدرة على كل شيء وبدأ خلق الانسان من طين. طين طين ميت تحول الى سحري ينمو - [00:10:39](#)

فيه الحياة سبحانه الله بقوه ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين سلاله سلاله ستون من من الاب الحيوان المنوي هذا كم بسم الله هما مهيي معد مهيي اللي لو فرق ذاب نزل عليه الماء افسده - [00:11:03](#)

الهواء جففه النار احرقه و مع ذلك يخرج منه انسان قوي استقيم قدرته و علمه عالم الغيب والشهادة ثم سواه و نفح فيهم الروح جعل لهم الروح المخلوق مثل ما اضاف البيت بيت الله ناقة الله يا اخي - [00:11:32](#)

دلائل الرحمة رحمته كون الانسان على احسن صورة سبحانه و تعالى نعم يقول تعالى مخبرا انه الذي احسن خلق الاشياء و اتقنها و حكمها. وقال مالك عن زيد ابن اسلم الذي احسن كل شيء خلقه. قال - [00:11:59](#)

خلق كل شيء كأنه جعله من المقدم والمؤخر. يعني في القرآن علم المقدم والمؤخر. تقديم وتأخير يعني هو الان الذي احسن كل شيء خلقه. ها اه يقول زيد ابن اسلم احسن خلق كل شيء لكن في الكلام في الاية تقديم وتأخير - [00:12:19](#)

تقديم كلمة كل شيء خلقه والا اصل الكلام يقول احسن خلق كل شيء لكن الاية تقول الذي احسن كل شيء خلقا القول الثاني لا القول الثاني ان خلقه على سبيل البدن - [00:12:44](#)

الذي احسن كل شيء خلقه ت الخليقة فيه ورقة لكن خلقه معنى التخليق او على احسن كل شيء خلقه اي مخلوقاته التي خلقها احسنت صدق بدل تصير جملة خلقه هناك جملة - [00:13:07](#)

من فعل وفاعل و مفعول الفعل خلقه. والفاعل الظمير والمفعول الظمير الثاني الظمير المستتر والظمير الظاهر احسن كل شيء من من المخلوقات او احسن كل شيء خلقه يعني كل شيء احسن خلقه - [00:13:40](#)

على المعنى الثاني. نعم ثم لما ذكر خلق السماوات والارض شرع في ذكر خلق الانسان فقال وبدا خلق الانسان من طين يعني خلق ابا البشر ادم من طين ثم جعل - [00:14:05](#)

من سلالة من ماء مهين. ان يتناسلون كذلك من نطفة تخرج من بين صلب الرجل وترائب المرأة. ثم سواه يعني ادم لما خلقه من تراب خلقه سويا مستقيما و نفح فيه من روحه و جعل لكم السمع والابصار والافدة. يعني العقول قليلا ما تشکرون - [00:14:18](#)

اي بهذه القوة التي بين خلق ادم انه خلق من تراب وخلق مستقيما كاملا والانسان خلق من ماء مهين خلق نطفة كامل سبحان الله قليلا ما تشکرون اي بهذه القوة التي رزقتموها الله عز وجل. فاستعيديوا من استعملها في طاعة ربه عز وجل - [00:14:38](#)

قال تعالى وقالوا اي اذا ضللنا في الارض ائنا لفي خلق جديد. بل هم بلقاء ربهم كافرون. قل يتوفاكم ملك الموت الذي نعم نقف عند هذا سبحان الله الله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:15:07](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم واغفر لنا ذنوبنا واصلح قلوبنا واعمالنا يا ذا الجلال والاكرام الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:15:36](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:52](#)